بالنداء فلا يرخم فله وان لا يكون مستغاثا به فلا يرخم يا لطلحة لزيد
وان لا يكون مندوبا سوا لحقته علامة الندبة ام لا نص عليه سيبويه
وان لا يكون كناية عن مجهول لا يعرف فلا يرخم قولهم صلمعة بن قلمعة
قاله ابن عصفور واطلاقهم يخالفه تنبيهان الاول اذا ناديت طلحة
ونحوه فان رخمت قلت يا طلح بالضم وسمع الفتح ايضا كقول النابغة
كليني لهم يا اميمة ناصب واختلف فيه فقيل رخم والتقدير يا طلح
ثم اقحمت التاء غير معتد بها وفتحها لوقوعها موقع ما استحق الفتح
وهو ما قبل ها التانيث وهذا ظاهر كلام سيبويه فيكون على هذا
فتحة بين الحاء والتاء المحذوفة المنوية وقيل لم يرخم وعلى هذا قيل
هو معرب نصب على اصل المنادى ولم ينون لانه لم ينصرف وقيل بني
على الفتح لان منهم من بنى المنادى المفرد على الفتح لتشاكل حركة اعرابه
لو اعرب فهو نظير لا رجل في الدار وانشد هذا القايل يا ريح من نحو الشمال هبي
بالفتح الثاني يجوز ان تقف على المرخم بالهاء نحو يا طلحه واختلف فيها فقيل
هي هاء السكت قاله سيبويه وقيل هي التاء المحذوفة اعيدت لبيان
الحركة قال المصنف لانها لا بد لها من عوض وهو اما اعادتها او الف
عوض عنها كقوله قفي قبل التفرق يا ضباعا فالالف للاطلاق عوض
عن الهاء وخص سيبويه وابن عصفور ابدالها الفا بالضرورة وقد
يوقف على المونث بالهاء وبلا هاء ولا عوض حكى سيبويه يا حرمل
قال ابو حيان هذا عند من لا ينتظر الحرف فاما من ينتظره فلا يجوز
قوله والذي قد رخما بحذفها وفر بعده اي وفر ما تركته بعد حذف
الهاء على حاله لا تحذف منه شيا بعد حذف الهاء وعلم من هذا ان قوله
بعد ذلك ومع الاخر احذف الذي تلا خاص بالعلم المجرد من التاء وان
نحو عنتباه اذا رخمته لم تحذف منه غير الهاء لان تاء التانيث في حكم الانفصال

والفتح وان لم يرخم
قلت يا طلحه بالضم

١٨٢

ولا يستتبع حذفها حذف ما قبلها هذا مذهب الجمهور قال الشيخ
اثير الدين وهو الاكثر ولو ذهب ذاهب الى جواز حذفها مع ما قبلها
كالحرف من منصور لكان قولا وقول سيبويه انه رخم اولا بحذف
الهاء ثم رخم ثانيا بحذف ما قبلها على لغة من يراعي المحذوف كقوله
احار بن بدر قد وليت ولاية ولانه يريد حارثة يحتاج الى وحي يسفر
عن هذا المقدر اذ يبعد ارادة الشاعر ترخيمين حال النطق في كلمة
واحدة قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما خلا عن الهاء الا الرباعي
العلم فما فوقه وهو اشارة الى الضرب الثاني وهو المجرد من التاء و
شرطه ان يكون علما فلا يرخم اسم الجنس ولا النكرة المقصودة
خلافا لبعضهم حيث اجاز نحو يا غضنف في غضنفر قياسا على قولهم
اطرق كرا ويا صاح وان يكون على اربعة فصاعدا فلا يرخم الثلاثي
على راي الجمهور سوا كان محرك الوسط نحو حكم ام ساكنه نحو بكر
واجاز الفراء والاخفش ترخيم المحرك لانك لو قلت يا حك لم تلزم
منه عدم النظير واما الساكن فقال ولد المصنف تبعا له ولابن عصفور
لا يرخم بالاجماع لانه يوقع في عدم النظير وليس كما قالوا فالخلاف ثابت
عن الاخفش وبعض الكوفيين وممن نقله ابو البقا وصاحب النهاية وابن
هشام وابن الخشاب وان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد
فلا يرخم عبد شمس ونحوه خلافا للكوفيين في اجازتهم ترخيم المضاف
اليه كقوله ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجب
وقوله خذوا حظكم يا ال عكرم واذكروا وهو نادر عند البصريين
واندر منه حذف جميع المضاف اليه كقولهم في عبد عمرو وعلم
يا عبد هل تذكرني ساعة وتقدم ان ترخيم المضاف نادر كقوله
يا علقم الخير ولا يرخم نحو برق نحره وشاب قرناها كما سياتي وينضم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)